انتم الفقراء الى الله وقد نظرنا في افتقارنا الحقيقي فوجدناه انما هو الى الاسباب فاذا اقلقنا بارينا اطعمنا واسقنا وعندنا الطعام والشراب يقول لنا كلوا من ذلك الطعام واشربوا من ذلك الما ويقاس بذلك العرى ونحوه فما استغنينا حينئذ بعين الحق وانما استغنينا بما هو من الحق فتامل فان في الاستغنا بالله دسيسة للنفس فهي تنابز على حصول صفة الغنى لها فقويت في منازعة اوصاف الربوبية من حيث لا تشعر مع انها في اعلا طبقات الفقر والحاجة وانشدوا

لا تزعم شا من الاكوان ان لها … نفعا من الحق والاكوان اعلام
من غيرة الحق كان الحق صاحبها … اني بذلك قران والهام
لولا افتقاري وذلي ما اجتمعت به … ولا تحقق لي قرب والمام
فكل كون من الاكوان مفتقر … في كل حال فلذات والام
ابن الغنى وكلام الله ابطله … فما ترى غير فقر فيه اعدام

فافهموا ذلك ايها الجان واثبتوا الاسباب ولا تقفوا معها تحجبوا بها عن ربكم والله يتولى هداكم **وسالوني** هل وصل احد من الخلفاء الاكابر من الرسل الى مرتبة يفعل ما يشا من غير تحجير من حيث ان المخلفه ما استخلفه من الصفات **فاجبتهم** ما بلغنا ان الله تعالى اطلق لاحد ممن استخلفهم في الارض ان يحكم ويفعل ما يريد ابدا انما استخلفهم خلافة مقيدة بامور محصورة وقد انشدوا

الحجر من شيم الحدوث فلا تقل … اني من اجل خلافتي لمسرح
هيهات انت مقيد بخلافة … ابن السراح وباب كونك يفتح
والقلب خلف مغالق مجهولة … ضاعت مفاتحها فليس تفتح
لا تفرحن بشرح صدرك انه … شرح لتعلم ان قدرك اترح

وتاملوا ايها الجان في تحجير الامور على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

في قوله

١٩

في قوله تعالى اتبع ما اوحي اليك وفي قوله تعالى لداود عليه السلام ان احكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى مع كونه من الخلفا بيقين اذ الخليفة من الرسل هو كل من اذن له ان يجاهد بالسيف ويقتل وقد انشدوا في داود عليه السلم

عجبت لمعصوم يقال له اتبع … ولا تبتدع واحكم بما انزل الله
وكيف ترى المعصوم يحكم بالهوى … مع الوحي والتحقيق ما ثم الا هو
فكل هوى في عالم الخلق ساقط … اذا نظرت من عارف الوقت عيناه
وما يعلم المعنى الذى قد ذكرته … ويثبته الا الحليم واواه

اى جميع ما في الكون فعل الله تعالى بالاصالة ولكنه اذا برز على يد الاكوان نسب اليهم ووقع التحجير فيه وكان منه ما سعد به العبد ومنه ما شقي به بواسطة التكليف فانظروا الى الاصل وانزلوا الى الفروع وانسبوا الى الفرع ما نسبه الله تعالى اليه تكونوا حكما الزمان والله يتولى هداكم **وسالوني** عن تعلقات العلم الازلي هل هي ازلية في العلم فان كانت ازلية فاين الحدوث **فاجبتهم** الذى يرجع جميع المقالات ان العالم كله قديم في العلم حادث في الظهور وذلك ان الله تعالى كما لا افتتاح لعلمه فكذلك لا افتتاح لمعلومه فما اظهر تعالى العالم الاعلى وفق ما كان عليه في علمه فلم يتجدد له تعالى علم بظهوره على هذا النظام لانه عالم بالكليات والجزئيات فافهموا ايها الجان ذلك واعلموا بها اخوانكم وقد انشدوا في ذلك

من اعجب الامر اني لم ازل ازلا … واني مع هذا محدث الذات
فقد كان ربك موجودا وما معه … شي سواه ولا ماض ولا آت

وانشدوا ايضا

عجبي من قائل لن نعدم … والذى قيل له لم يك ثم
ثم ان كان فلم قيل له … ليكن والكون ما لا ينقسم
فلقد ابطل لكن قدرة من … دل بالعقل عليها وحكم

Copyright © King Saud University